6- دقة القياس: وأخيراً فإن دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية تواجهها مشكلة عدم دقة المقاييس فى قياس الظواهر، ففى الوقت الذى يوجد فيه المتر لقياس الأطوال والجرام لقياس الكتل والترمومتر لقياس الحرارة فإنه لا يوجد مقاييس دقيقة لقياس التحصيل العلمى والذكاء والاتجاهات التربوية ...إلخ.

- **إشكاليات البحث العلمى فى العلوم النفسية والتربوية:**

لابد أن نعلم أن من طبيعة البحث العلمى التغير والثبات النسبى وليس المطلق والبحث فى المحدود (فالمعرفة بنت زمانها / والتجربة بنت ظروفها وهكذا) .

1- **العلاقة بين " الظاهرة موضوع الدراسة " والباحث كشخص (إنسان) قائم بالدراسة:** السؤال هنا: هل الظاهرة النفسية أو الإجتماعية أو التربوية ظاهرة مستقلة عن الفرد (هل هى بالفعل ذات طبيعة موضوعية ؟/ هل هى شئ خارجى موجود بالفعل فى العالم الخارجى ؟)أم هى نتاج لوعى وضمير الفرد ، هل هى اختلاق عقلى للفرد؟ (بمعنى هل الباحث يعد بالفعل موضوعياً فى تناوله للظاهرة)، أم أن ذلك يعد أمراً مستحيلاً بإعتباره جزءاً داخلاً فى هذه المشكلة بطبيعة وجود الإنسان فى المجتمع.

2- القضية الثانية ترتبط " بطبيعة المعرفة " أشكالها وكيفية الحصول عليها وكيفية توصيلها للآخرين ... وهل يمكن أن يكتسب هذه المعرفة من الخارج؟ أم أنها مرتبطة بخبرة الفرد الشخصية والذاتية؟

بالطبع سيؤدى موقف الباحث من المعرفة إلى اختيار المنهج والطريقة التى سيتبعها .

3- **القضية الثالثة ترتبط " بالطبيعة الإنسانية ":**

وهنا نشير إلى السؤال التالى:هل الإنسان هو نتاج بيئته أم تتويج لمكتسبات فطرته وخصائصه الموروثه؟ هل هو محكوم وموجه بالظروف الخارجية(البيئة وحدها)؟ أم هو صانع لها ومتحكم فيها ؟ فهو صاحب دور أكثر إيجابية وذو إرادة فاعلة فيها، أم مجرد مستجيب لتلك الظروف .

- **لماذا ندرس مناهج البحث:**

1. التعرف على أساليب الاكتشاف العلمى وكيف وصلت إلينا المعرفة؟ وكيف وصلت إلينا العلوم ؟ و تقدير الأصالة والدقة فى البحث العلمى.
2. توسيع مفهوم العلم عند الدارسين والتعرف على مصادر قوة المنهج العلمى (الموضوعية والمعرفة والتنظيم) .
3. تطوير واكتساب المفاهيم الأساسية فى المنهج العلمى للبحث .
4. التعرف على طرق البحث المختلفة واستخداماتها، وما هى نواحى القوة فى كل طريقة وما نواحى القصور فى كلٍ منها ؟
5. تقويم مناهج البحث المختلفة ومعرفة حدودها.
6. تقرير وصيانة الجانب الأخلاقى فى البحث العلمى (كالأمانة والمثابرة).
7. الاستفادة من مراجعة وقراءة البحوث العلمية المنشورة فى مجال التخصص للباحث.
8. تمكن الباحثين من الدراسة والتعمق فى مناهج بحث متخصصة وتطوير طرق البحث كلٍ فى مجال تخصصه.
9. توجيه الباحثين للوعى بالمشكلات التى تواجههم ومساعدتهم على حلها.